معاني النفس:

من معاني النفس: الأنفة، تقول: ليس لفلان نفس: أي لا أنفة له.

ومنها: الإرادة، تقول: نفسي في كذا. ومنها: العين، تقول: أصابت فلاناً نفسر: أي عين، ومنه النفوس ـ كصبور ـ وهو الذي يصيب الناس بالنفس: أي بالعين ومنها: العقوبة، قال ـ تعالي ـ: (ويحذركم ا نفسه) أي عقوبته في بض الأقوال ومنها: الغيب، كقول ـ تعالى ـ: (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك).

الليل والنهار:

يسمى الليل والنهار: بالجديدين، والأجدين، والملوين، والفتيين.

والردفين، والعصرين، ويكنى عنهما؛ بأبني سبات. وإذا أطلق الليل: أريد به سواد الليل من الغروب إلى الفجر الثاني. وإذا أطلق اليوم: أرادوا به بياض النهار.

وإذا قرنوا به من الأفعال ما ليس له استمرار: أرادوا به مطلق الوقت كالحديث: (تلك أيام الهرج) أي وقته، والهرج: القتل.

لا تشاور هؤلاء:

كانوا يكرهون أن يشاور الجائع حتى يشبع، والظمآن حتى يقنع. والممضل حتى يجد ضالته، والغضبان حتى يرضى، والمحزون حتى يفيق.

يسجدون على شق وجوههم:

يسجد اليهود على شق وجوههم، وسبب ذلك: أنه لما نتق الجبل فوقهم، قيل لهم: إما أن تسجدوا، وإما أن يلقي عليكم. فسجدوا على شق، مخافة سقوطه عليهم، فصار ذلك سنة عندهم إلى اليوم.

تقدير العلم والفن:

قال الرشيد للأصمعي ـ في بعض المناسبات ـ: إن دولتي لتحسن بك!!.

وقال الواثق لإسحاق الموصلي: ما غناني إسحاق قط، إلا خيل لي أنه زيد في ملكي.

لفظ كان:

لفظ كان قد يراد به الحال والاستقبال، كقوله ـ تعالى ـ: (كنتم خير أمة أخرجت للناس، أي أنتم كذلك.